

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد
الاعتمادات
بمقتضى عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المستول
أحمد حسن الزيات
مدير
الإدارة
بشارع عبد الميزر رقم ٣٦
التيبة الخضراء - القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العدد ٢٧٦ : ١٠ - ١٣ - ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨ السنة السادسة

الصقر نحن به أولى للأستاذ عباس محمود العقاد

كتبنا في « الرسالة » قبل عام كامل على التقريب مقالاً عن
الحكيم الحاكم « مازاريك » رئيس الجمهورية في بلاد التشك
والسلواق ختمناه بما يأتي :

« سيرة الرجل عبء لا تنقضي ودروس لا تنفد . أولها :
أن الفيلسوف لن يسلم من لومة الحكيم والسياسة ولو أضمر الخير
وأسلت الجهاد الطويل في قضايا المظالم والشكايا . وثانيهما : أن
الديمقراطية لا تسلم في وطن تختلف أجناسه ولغاته وأديانه
وطبقات الحضارة فيه إلا على أساس الولايات المتحدة التي يستقل
فيها كل فريق بالحكم والتشريع . وثالثها : أن أوربا الزلزل
لا تزال كما كانت قبل الحرب المصنوعة غيلا تصطرع فيه ضواري
الأحقاد ويؤكد أن يندفع بالملم مرة أخرى إلى حرب ، لا تؤمن
لها عاقبة . وإننا على ما انتاب الديمقراطية من خيبة ، وما تعاورها
من نقص وتقويض لا تزال على إيمان وثيق بأنها هي كهف
السلام ومقل بني الانسان ، ومآل الحكم في المستقبل البعيد إن
لم يجعل لها النصر في مستقبل قريب .

« فالدول الديمقراطية لا تبني الحرب كما تبنيها الدول
الديكتاتورية ؛ وبريطانيا العظمى ، وفرنسا ، والولايات المتحدة ،

الفهرس

صفحة

- ١٦٨١ الصقر نحن به أولى ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
١٦٨٣ التعليم والعاطلون في مصر : الأستاذ عبد الحيد فهمي مطر
١٦٨٥ رجولة باكرة ... : الأستاذ عبداللطيف النشار ...
١٦٨٧ جورجياس لأملاطون .. : الأستاذ محمد حسن طاطا ...
١٦٩٠ مكتبة الأسكندرية .. : الأستاذ خليل حجة الطوال ...
١٦٩٣ فلسطين المرية ... : الدكتور حسن إبراهيم حسن
١٦٩٥ متى يوجد متفقد العرب : الأنة فلك طرزي ...
١٦٩٧ بين الشرق والغرب : باحث فاضل ...
١٦٩٩ فردريك نيتشه ... : الأستاذ فليكس فارس ...
١٧٠٣ فنون العقاد .. : الأستاذ سيد قطب ...
١٧٠٥ مائة صورة من الحياة .. : الأستاذ علي الطنطاوي ...
١٧٠٧ محاكمة فرانسوا داميان : الأنة مفيدة اسماعيل البايدي
١٧١٠ شيء من فلسفة الموسيقى : الدكتور أحمد موسى ...
١٧١٢ التمثال الحلي (قصيدة) : الأستاذ إبراهيم العريض ...
١٧١٤ بالله فلسطين ! : الأستاذ أحمد فتحي ...
١٧١٥ الدكتور زكي مبارك والشريف الرضي : الثاري -
مكتبة التليد ... : الدكتور زكي مبارك ...
حول كلمة اللقاء ... : الأستاذ محمود حسن زفاني ...
١٧١٦ حول تيسير قواعد الامراب : الأنة أمينة شاكر فهمي -
من المرحوم زكي باشا إلى المرحوم الراجحي - تدریس
اللغة العربية في فرنسا ... : ...
١٧١٨ مكنا أغني (كتاب) : الأستاذ اسماعيل كامل ...
١٧١٩ المسرح والسينما ... : ...

لا يخشى منها على سلام العالم كما يخشى من إيطاليا ، وألمانيا ، واليابان والجمهوريات الروسية »

كتبنا هذا المقال على أثر وفاة مازاريك ، ودار العام والحوادث تثبت لنا أن كثيراً من المسائل الأوربية خلق أن ننظر إليه كأنها مسائل « محلية » نكثر لها في أوانها وقبل أوانها لنصبح على أهبة استعانة للقائنا ، ثم تثبت لنا الحوادث أن الجمهورية التشكية لو بادرت إلى تعميم نظام الولايات المتحدة بين شعوبها الصغيرة لكان ذلك خيراً لها ، وإن كنا لا نظن أن أسباب الأزمة الدولية الأخيرة تنحصر في هذه الوجهة ، لتعدد وجهات المسائل الدولية عامة

ولا أدري لم نشر بالمطف على بلاد الفيلسوف مازاريك ونود لها الحياة والسلامة ؟ فلعل السبب الأول أنها هي بلاد الفيلسوف مازاريك وأنها « تشخصت » في مثال إنسان رفيع محمود العمل والأثر معروف في عالم الأدب والحكمة معرفة الناس به في عالم السياسة والادارة والكفاح

ولعل أسباباً أخرى ترفد ذلك السبب الوجهه الراجح ، ونعني بها الأسباب التي توجب المطف على كل شعب صغير مجاهد صبور يحمل من الأعباء فوق ما يطيق ، ولكنه لا يرضخ بذلك الأعباء ولا يزال يعالجها بالحول والحيلة حتى يروضها ويمشي بها إلى غايته القصوى وهي أشرف الغايات ، لأنها غاية الحرية والثقافة والجمال

شعب مازاريك مثل جبل من أمثلة الجهاد الحثيث في سبيل الحرية والقوة والجمال ، سلبته الدولة النموية سلطانه فلم يستسلم ولم يركن إلى الخنوع والمهانة ، وصنع ما هو أنبل وأكرم من ذلك لأنه جاهد في رفع الضيم فلم يقصر جهاده على المؤامرات والمشائبات وحوادث النيلة والانتقام ، بل عمد إلى التعليم فأشاعه بين أبنائه حتى عا الأمية محوا قبل أن تغلغ الشعوب القوية في عموها من بلادها . ثم لم يكفه ذلك حتى أدرك أن الكتابة والقراءة لا تكفلان وحدهما الثلبة والحرية للشعوب الضعيفة ، فأضاف إلى سببه في نشر التعليم سمياً آخر في نشر للفتوة بمناها الأصيل ، ومناها الأصيل في عرفنا أن يكون الانسان شهم النفس شهم الجسم شهم الدوق سريماً إلى ما يجعل

ويحسن بأدب الانسان وذوقه واستجابته لدواعي الحياة تلك هي حركة « الصقر » التي شاعت في أوروبا باسم « الصكل » وقلنا في عنوان هذا المقال إننا نحن أولى بها من غيرنا ، لأننا نرجح أن أصل الكلمة عربي أخذته أم السلاف من جيترها الأسويوه إذ نزلوا الصيد والفروسية قديماً من سادات العرب يوم غلبة سلطانهم على أواسط آسيا ونجوم بلاد المغول ، فأصبح اسم الصقر مصحفاً عندهم باسم « الصكل » وهو عنوان الحركة الرياضية الكبرى في أمتي التشك والسلاواق

رأس هذه الحركة الباركة هو « تيرش » العظيم أوحاها إليه أنه زار بلاد الاغريق في أواسط القرن الماضي فراعته المثل العليا التي أقامها الاغريق النابرون لجمال الفتوة وصحة التكوين ، وعلم أن نهضة الكتابة والقراءة لا تنفي أمتة عن نهضة النفس من طريق رياضة البدن وثقافة الدوق ونشاط الشعور ، فأجمع النية الصادقة على إنهاض قومه في هذا الطريق ، وأعد عذته لتنظيم الفرق الصغيرة فالفرق الكبيرة لتدريب الرجال والنساء من سن الطفولة إلى السبعين وما بعد السبعين ، وما يعني بذلك التدريب إلا أن يجعل الجسم على أصح وأصلح مثال يستطاع ، فلا يترك لمعضو من الأعضاء بقية من كمال يستطيع بلوغها إلا استوفاهها على نمط جامع بين الصحة والقوة والنسق والجمال . وأوجز ما تلخص به فلسفته الرياضية أنها رياضة جسمية موسيقية ، لا تقتصر على سهولة الحركة الجثمانية بل تقرر بها الرشاقة والوزن والتنظيم

وكان « غاريالدي » الايطالي يومئذ قدوة المجاهدين في سبيل الأوطان ، فلما عبر « تيرش » بالبلاد الايطالية راقه أن يستعير « القميص الأحمر » للفرق الجديدة وجعل لها قيمة عليها ريشة صقر فن هنا اسم « Sokol » أو الصكل الذي عرفت به هذه الحركة الرياضية الكبرى ، وهو لفظ « الصقر » بلغة التشك والسلاواق قال دوبرت بونج في كتابه « شاب ينظر إلى الديار الأوربية » رواية عن رجل في الستين يصف الحركة وهو يشاهدها في ميدانها يبراغ :

« معظم الأعضاء يتصرفون لمناشهم نهاراً ويتلقون تدريبهم الرياضي أثناء الليل ولا حاجة بنا إلى الرياضيين المحترفين

التعليم والعاطلون في مصر

للأستاذ عبد الحميد فهمي مطر



الأستاذ عبد الحميد فهمي مطر أحد رجال التربية المثاليين الذين يسبرون إلى غايتهم من التعليم مستغلين على ضوء الفكرة والحبرة والاطلاع ، فهو لا يتفك منذ ٢٤ عاماً معنياً بمشاكل التربية في مصر باحثاً في عللها ناقداً لنظمها في صراحة وجراحة . وقد تولى أخيراً لدرس هذا الموضوع الخطير ، وهو معضلة الساعة ؟ ثم نهضل فوعده بنشره تباعاً في الرسالة .

الحرر

نشأت في قري الريف بين حقول الطبيعة وأحراجها مغرماً بها ، في أحضان الحرية وبين ضلوعها هائماً بها ، ثم دفعت بي الأقدار بعد الدراسة في الكتاب إلى المدرسة الابتدائية التي جذبتني إليها جذبا بطربوشها وملابسها الافرنيجية . ذلك الطربوش الملون بلون الورود ، الذي كان لا يزال يتعشقه أبناء الريف منذ ظهر في الوجود ، والذي بمجرد أن لبسته أنا وإخواني تأكدنا من المستقبل السعيد ، في ساحة الدواوين ، بين الموظفين . فكان ذلك الغرض الذي يملأ نفوسنا حافزا لكل منا إلى الاجتهاد والجد . وبالرغم مما صدمتنا به المدرسة من ضفطها وشذتها وعصبيتها وجبروتها وحدتها ، مما بغض الجميع فيها فقد كان الغرض السامي يدفعنا ببدأ إلى الأمام ، إلى العمل للتواصل ، إلى المدارس الثانوية من غير أن يتخلف منا إلا القليل . أما من تخلف فقد وجد السبيل إلى العمل أو إلى مدارس أخرى مهلاً ميسوراً ، ثم كان النجاح في البكالوريا فكان الفرع الشامل

والحقنا بين الحفاوة والتبجيل ، وعظيم الدعاء والتهليل ، بالدارس العليا يحدونا الأمل الكبير إلى المستقبل الحافل الذي لا يحلم به أحد من مواطنينا الريفيين . فلما حصنا على الشهادة العليا مخطفنا الأيدي إلى العمل الحكومي ، فوُلجنا نشيطين جادين . فكان منا المعلمون والأطباء ، والمهندسون ورجال القضاء ، الذين ملأوا دواوين الحكومة بأعمالهم ولم يجد العمل الحر سبيلاً إليهم ، وبالرغم مما لقيناه من تكريم فقد بقيت في نفوسنا للمدرسة صراحتها ، ودامت فيها ذكريات ضفطها وشذتها . ولكن ذلك كله هان بجانب ما أوصلتنا إليه من نتيجة طيبة . فلنخص في سهولة الحصول على وظيفة حكومية

لأننا تؤمن بأن الديمقراطيين ينبغي أن يكون لهم من العقيدة الديمقراطية أن يبدلوا اختياراً وطواعية جزءاً من وقتهم لتجميل أحوالهم الجسدية »

واستطرد الكاتب إلى بيان موارد الاتفاق على الحركة فإذا هي قائمة على جيود ، أعضائها والقسط للسير الذي يديه كل منتم إليها ، أما موعة الحكومة فهي شيء طارئ وهي مع ذلك ستقتصص عاماً بعد عام تبعا لتفاقم الأزمة المالية واشتدادها على كاهل الحكومة والأمة

وقال ويكفهم ستيد الكاتب المشهور بصف عرض «للمسك» في شهر يوليه الماضي ، خلاسته : « أي جندي لا يأخذ منظر ثمانية وعشرين ألفاً من الشبان الأسماء الأشداء يمشون في ميدان مازاريك الذي تبلغ مساحته خمسة وأربعين فداناً فيتصرفون إلى أما كنهم جميعاً لا ابتداء التدريب الايقاعي في خلال ربع ساعة ، ثم ينتهي التدريب فينصرفون كرة أخرى ثمانية صفاً كل ستين في صف واحد خلال اثنتي عشرة دقيقة . وإنني لأشك في استطاعة جيش منظم أن يبر خمسة وأربعين فداناً جيئة وذهوباً وتدريباً في سبع وعشرين دقيقة دون أن يغم فيه شيء من الارتباك والمجلة . أما النساء وقد أدين تدريبهن قبل الرجال وبلغن ستة عشر ألفاً عدداً فقد ضارعن الرجال في النشاط والنظام »

حركة الصقر هذه نحن أولى بها وأحوج إليها ، وقد رأينا نموذجاً منها في « إصلاحية الأحداث » التي نشرنا عليها مصلحة السجون ، فرأينا كيف يراض الثقات من الأطفال والصبية على الحركة الإيقاعية في وقت واحد بغير قيادة معلم أثناء الأداء ، وعلنا أن تدعيم هذه الحركة مستطاع كل الاستعانة لمن يبدل الجهد الذي بذلته مصلحة السجون في تدريب أطفال نسيمهم مجرمين

وما حاجتنا إلى حركة الصقر؟ إنها دفاع جنود مجنون الأوطان ، بل هي كذلك وهي فوق ذلك عدة حياة لدفاع آفات كثيرة هي أشد خطراً من غارات الأعداء

نباس محمد العقاد